وذلك كثير معلوم شهير والحج يحتمل ان المراد صاحب فعل الحج والتلبس
به وعليه فاما المراد مطلق الفعل او المراد الاكثار وقد قيل انه صلى الله
عليه وسلم حج قبل ان يهاجر حججا لا يعلم عددها وقيل كان يحج قبل ان
يهاجر كل سنة والعمرة ايضا قد تسمى حجا لاشتراكهما في معنى القصد
وقد اعتمر صلى الله عليه وسلم بعد هجرته اربع عمر عمرة الحديبية
وعمرة القضية وعمرة الجعرانة وعمرة مع حجته وقبل هجرته لا
يدرى ما اعتمر فاذا اضيفت عمره الى حججه حصلت الكثرة ويحتمل
ان المراد صاحب الاتيان بفريضة الحج او ان المراد صاحب بلد
الحج الذي يحجه الناس وتلاوة القران قال تعالى وامرت ان اكون
من المسلمين وان اتلو القران ويحتمل ان المراد ايتاء القران
كما قال السيوطي في انموذج اللبيب وخص باتيانه الكتاب وهو
امي لا يقرا ولا يكتب ويحتمل ان المراد مدحه باتيانه القران على
ما اشتمل عليه من الزيادة والمزية على غيره من الكتب قال السيوطي
وخص بان كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتغيير على مر الدهور
ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة وجامع
لكل شيء ومستغن عن غيره وميسر للحفظ ونزل منجما وعلى سبعة
احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة عد هذه ابن النقيب
وقال صاحب التحرير فضل القران على سائر الكتب المنزلة بثلاثين
خصلة لم تكن في غيره وقال الحليمي في المنهاج ومن عظم قدر القران
ان الله خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا النبي قط النبي
قط انما كان يكون لكل واحد منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها

ودن

وقد جمعهما الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في القران فهو دعوة
بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا ان تكون حجتها معها
وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها انتهى وتسبيح الرحمن
وصوم رمضان يحتمل ان المراد فعله لذلك في نفسه وتعبده
في شرعه وامته في الدنيا اختص بشهر رمضان عد هذه القونوي
في شرح التعريف ثم قال ويحجون يعني امته البيت الحرام لا ينأون
عنه ابدا وتتباشر الجبال والاشجار بمرورهم عليها لتسبيحهم
وتقديسهم ومنهم من يجرى مجرى الملائكة في الاستغناء عن
الطعام بالتسبيح وهم الحمادون الله على كل حال ويكبرون
على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند الارادة
الامر افعله ان شاء الله واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا
سبحوا واذا ارادوا امرا واستخاروا الله ثم ركبوه واذا استووا
على ظهور دوابهم حمدوا الله ومصاحفهم في صدورهم
وافترض عليهم ما افترض على الانبيا والرسل وهو الوضوء
والغسل من الجنابات والحج والجهاد واعطوا من الانفال
ما اعطي الانبيا وقال الله في حق غيرهم ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون انتهى وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه عن التكبير مما اختص به هذه الامة واللواء المعقود
لعل الاقرب فيه هنا انه لواء خزيه لذكره مع الكرم والجود والسخا
والشجاعة اخوان اتصافا ووصفا والوصف بالمعقود كناية عن الدوام
بصفة بدوام عقد لوائه الملزوم لكثرة جهاده والله اعلم

لله تعالى به ويحتمل ان المراد
الذي جاء بذلك وبشر به وقال
السيوطي فيما اختص به ع